

دور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية

أمل رمضان عبداللطيف جابر^١

^١ قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - الكويت .

Email address amalrmdan2010@hotmail.com

To cite this article:

Amal Ramadan, Journal of Arts & Humanities.

Vol. 9b, 2022, pp.21 -32. Doi: 8.24394/JAH. 2022 MJAS-2207-1086

Received:21, 07, 2022; **Accepted:** 11, 09, 2022; **published:** June, 2022

المخلص :

هو التعرف على دور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبانة مكونة من ثلاث محاور تعبر عن قيم المواطنة ، وبلغت عينة الدراسة (٣١٣) طالبة من طالبات كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت، وأسفرت نتائج الدراسة عن: فاعلية مادة التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة (الإنتماء، الوعي السياسي والعمل التطوعي، التسامح وقبول الآخر) لدى عينة الدراسة، كما أوضحت أن قيم الوعي السياسي والعمل التطوعي أكثر القيم انتشارًا بين الطالبة عينة الدراسة، أيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة وفقاً للمشاركة في المعارض الفنية.

الكلمات الدالة :

التربية الفنية ، قيم المواطنة ، التربية الأساسية.

المقدمة :

أي مشكلة أو مواجهة أي موقف، وتدفع إلى التجديد وإنتاج كل ما هو مبتكر، مما جعل العلماء والمربين والمفكرين المهتمين بالتربية الفنية يهتمون بالبحث عن رؤية جديدة، ومفهوم جديد لمناهج التربية الفنية ونظريات تدريسها، لاقتناعهم بالدور الذي تلعبه التربية الفنية في تربية النشء وإثراء الثقافة الإنسانية بكل مفيد (علاء محمد حسنين، ٢٠١١).

وفي ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة للتربية الفنية أصبح مفهومها يرتبط بالسلوك القيمي والوظيفية من خلال التربية عن طريق الفن، حيث تهتم بالبيئة السلوكية الإيجابية للأفراد من خلال دراسة ميادين التربية الفنية ومجالاتها، وأثناء ممارسة العمليات الإنتاجية للفن، وهذا يدعو للإهتمام بمراحل النمو التربوي والفني للطلاب للمساهمة في حل المشكلات المختلفة

تعتبر مادة التربية الفنية مادة علمية، مثلها مثل المواد الدراسية الأخرى، وقد حظيت هذه المادة باهتمام التربويين والمتخصصين في مجال التربية بالدراسات والبحوث المتواصلة لإبراز أهميتها كعنصر أساسي في الهيكل الدراسي لحياة المتعلمين منذ طفولتهم لتنمية قدراتهم الإبداعية، وإحساسهم بمواطن الجمال من حولهم وتدووقها بالإضافة إلى تحقيق الأهداف الأخرى للتربية الفنية. وكان لإهتمام المتخصصين في تحسين مناهج التربية الفنية دور كبير وسعي لترسيخ مفهوم الحاجة للتربية الفنية كمادة دراسية أساسية في المنهج العام، لما لها من أهمية كبرى في مخاطبة العقل والوجدان وتهذيب الإحساس وتكوين الشخصية، التي تساعد على التخلص من الجمود وتمنح المرونة الكافية عند حل

أمل رمضان : دور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة قسم التربية الفنية.

المواطنة وتعزيزه، والنمو الوجداني من حيث الاعتقادات والقيم والاتجاهات التي تحقق المواطنة والمهارات الأدائية التي يكتسبها المعلم من أجل غرس الولاء والانتماء لدى الطلبة (عبد الرحمن الأحمد، ٢٠١٣)

ولما كانت المواطنة سلوكاً وأفعالاً، فهناك من رأى (ليندا هرييرا، ٢٠٠٣) أن المناهج يمكن أن تنمي المواطنة بطريقة خفية باستخدام أساليب التعلم الذاتي، والعمل كفريق، وذلك بترك مساحات داخل المناهج الدراسية للطلاب تكون مخصصة للنشاط، حيث يهدف النشاط الطلابي إلي تحقيق أهداف خاصة تتضمن قيماً وعادات وأفكاراً واتجاهات مرتبطة بالمواطنة وغرس وتنمية قيمتها.

ولما كانت المواطنة مشبعة في الغالب بأبعاد قيمية فإن تعليمها يحتاج إلي إستراتيجيات تدريسية تؤكد علي فعالية وإيجابية المتعلم، وهي إستراتيجيات التعلم الذاتي مثل الألعاب التعليمية، الرسم، المحاكاة، لعب الأدوار والمناقشة، وأساليب حل المشكلات والقراءة الحرة التي يمارس خلالها الطالب أنشطة عريضة تتصف بالجدية والتعمق.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في التغيرات العالمية من حيث العولمة وظهور العديد من وسائل الإتصال كالفصائيات والإنترنت، نتيجة لذلك أصبح من الضروري الحفاظ على القيم الأساسية للمجتمع الكويتي، ومنها قيم المواطنة (الإنتماء، الوعي السياسي والعمل التطوعي، التسامح وقبول الآخر) وذلك للوقوف ضد التيارات التي تهدد الهوية العربية وتنادي بالتححرر من العادات والتقاليد مما يستوجب الحفاظ على الموروث الثقافي للبلاد، ومادة التربية الفنية لها دور كبير في تعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى الشباب من خلال حثهم على المشاركة في إقامة المعارض الفنية والاحتفالات الوطنية، فالتربية الفنية تعطي مساحة للطلاب للتعبير عن نفسه وتحترم آرائه الخاصة التي تعبر عن شخصه ومحيطه وبيئته، كما تعطيه إحساس بأهميته كفرد فعال في المجتمع، وتعطي فرصة لإبداء الرأي والمشاركة في الحوارات من خلال تمثيل تجارب حياتهم في العمل الفني، في الوقت نفسه، ينمي الطلاب مهارات لفهم مواقف وآراء بعضهم البعض، فتكون مساحة للجميع لتكوين الرأي الجماعي، كل ذلك ينمي ثقة الطلاب بأنفسهم فيحترمون آراء الآخرين ويمكنهم من فهم المجتمع والإنتماء للوطن. وقد جاءت هذه الدراسة لتسليط

لهم من خلال إدراك المفاهيم المتنوعة من دراسة المجال الفني، وهذا ما قد أوضحتها العديد من الدراسات والبحوث (مراد حكيم بباوي، ٢٠٠٨).

وتعد قيم المواطنة من بين سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وحيث إن التقدم الحقيقي للوطن في ظل تحديات القرن الجديد ومستجداته تصنعه عقول وسواعد المواطنين، فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل من الفرد والمجتمع.

فالتربية من أجل المواطنة تعني – في الأساس وقبل كل شيء – أن نغرس وننمي ونعمق في عقول وجدان أبنائنا تلك الفضائل والعادات والمهارات والاتجاهات الضرورية لبناء الوطن فالمسألة – إذن – أكبر وأعمق وأوسع من مجرد تعليم الطلاب مادة دراسية هنا أو جزءاً من مادة دراسية هناك (فرج، ٢٠٠٤).

وفي هذا السياق تؤكد الدراسات علي ضرورة الإهتمام بالتربية من أجل المواطنة لتماسك الأمة، وعدم فقدان الذاتية الثقافية – وبخاصة – في أوقات التحول الاجتماعي والأزمات القومية، والتأكيد علي منظومة القيم التي تشكل خصوصية الثقافة المصرية من قيم وعادات وامتداد تاريخي وتفرد المجتمع الكويتي واستيعابه لمختلف الثقافات بالإضافة إلي ضرورة التحاور مع الثقافات الأخرى.

وبما أن التربية الفنية هي جزء من التربية لذلك فهي تسعى إلى بناء وتطوير شخصية الفرد. (الكناني، ٢٠١٢)، ومسئولية التربية في مجال قيم المواطنة تنصب في اتجاهين يكمل أحدهما الآخر، الاتجاه الأول: يتمثل في إكساب وتنمية القيم المرتبطة بالمواطنة، بينما يتمثل الاتجاه الثاني في بناء الاتجاهات الإيجابية نحو هذه القيم، ومحصلة هذين الاتجاهين: بناء الوعي بقيم المواطنة لدي الطلاب وترجمته إلي أسلوب عملي وممارسات يومية، وهذه مسئولية كافة مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية؛ حيث تتطلب تكاملاً بين المدرسة والجامعة وكافة مؤسسات المجتمع.

وتهتم دولة الكويت من خلال الجهات الرسمية بقيم المواطنة باعتبارها جزءاً أساسياً من الأهداف التربوية للدولة، فتعمل على تنمية الإنتماء والولاء للدولة، فتم تنظيم بعض المؤتمرات عن قيم المواطنة لدراسة واقع المناهج الدراسية من حيث النمو المعرفي من خلال الحقائق والقوانين التي تساعد المعلم على تحقيق مفهوم

الخلق والاستجابة للفن والتقييم الناقد له من خلال الحكم الجمالي (مشرف العتيبي ومحمد الشرقي، ٢٠٢٠).

إن الغايات التي ننشدها من ممارسة أنشطة التربية الفنية هي تربية الفرد ككل ليستطيع أن يعيش عيشة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي إليه، ومادة التربية الفنية كغيرها من المواد وسيلة للوصول إلى التكوين الشامل للطلاب وليس هدفها تكوين المهارة اليدوية فقط بل إيجاد نوع من الخبرة المكتملة في مراحل التعليم المختلفة، وتكاد تتفق دراسات كل من (محمد حسان سالم - ١٩٩٨)، و (Sylvia-2003)، (Paula & Soen-2004)، على أن تلك الغايات هي:

- تربية الفرد ليعيش عيشة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي المتطور، والعمل على تعمق المفاهيم والقيم الإسلامية في نفوس أبنائنا أثناء ممارستهم لأنشطة العمل الفني.

- الكشف عن الطلاب الموهوبين وتنمية مواهبهم وقدراتهم الفنية والمهنية.

- تأكيد ذاتية الطلاب وإتاحة الفرص للتعبير عن مشاعرهم وتكوين شخصيتهم.

- نمو الإحساس والإدراك الفني من خلال التفكير والتأمل في بديع صنع الله.

- اكتساب الخبرات والمهارات المتدرجة التي تتلاءم مع أعمار الطلاب ومستوياته.

- إثارة الطلاب للتعبير عن أي موضوع يختارونه، بواسطة الرسم والأشغال منفصلين ببعض المواقف الشائعة والمثيرة لتكون وسيلة خارجية لإثارة الرغبة في التعبير والإنتاج الفني.

- إتاحة الفرصة لمعلم الفن لتهيئة بيئة فنية للمتعلم لكي يفكر ويعي ويعمل وينمو عبر نشاطه داخل وخارج المؤسسة التعليمية.

- مساعدة الطلاب على استخدام الخامات المحلية المختلفة حسب اختيارهم للتعبير عن الموضوعات التي تتصل بحياتهم العامة، بغرض احترام العمل اليدوي ومن يقومون به.

- اكتساب الطلاب خصال حميدة كالنظافة والمثابرة والصبر والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية.

- إبراز الطابع الخاص في التعبير الفني مما يكون له الأثر الإيجابي في تكامل الشخصية فالفن عملية تجديد وابتكار وليس نقلاً أو تلقيناً حرفياً.

الضوء على دور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب.

أسئلة البحث:

١- ما مستوى دور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية؟

٢- ما أكثر قيم المواطنة إنتشاراً بين طلبة قسم التربية الفنية عينة الدراسة؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة في مستوى قيم المواطنة وفقاً للمشاركة في المعارض الفنية؟

أهمية البحث

١- إلقاء الضوء على دور التربية الفنية وأهميتها وتأثيرها على الشباب في تنمية قيم المواطنة لديهم.

٢- أن نتائج الدراسة الحالية ربما تشكل إضافة معرفية في ميدان التربية الفنية ، وكذلك يمكن أن تفيد في إعطاء إهتمام الجهات المعنية في ربط مناهج التربية الفنية بالقيم الوطنية.

٣- إن هذه الدراسة تعد استجابة لأبرز الإشكاليات المطروحة علي الساحة السياسية والاجتماعية عالمياً ومحلياً، بما يحدد مسؤوليات المناهج الدراسية في تنمية قيم المواطنة ودعم سلوك المشاركة الإيجابية في المجتمع الديمقراطي، حيث أن موضوع المواطنة لا يزال في بؤرة الموضوعات الحيوية المطروحة على الساحة العلمية.

٣- قد يفيد البحث في تعزيز الوطنية والتوعية بأهمية مادة التربية الفنية.

٤- توجه نظر الباحثين إلى أهمية ربط المناهج الدراسية بمتطلبات المجتمع والحث على تدعيم وتعزيز القيم الإيجابية لدى الشباب.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على دور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية

٢- تحديد أكثر قيم المواطنة إنتشاراً بين الطلبة عينة الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التربية الفنية:

- مفهوم التربية الفنية:

تعرف اصطلاحاً: هي عملية تربوية تساعد النشء في فهم لغة الفن ووظيفته في المجتمع، وكذلك نمو اللغة والسلوك للإنتاج

- الإلتزام:

فالإلتزام يعني إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من كل، فرداً كان عضواً في أسرة فهو جزء لا يتجزأ من هذه الأسرة، وإذا كان فرداً في مجتمع، فهو جزء من لحمه وبنية هذا المجتمع يعيش فيه ويتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتق أيديولوجيته ويمثل ثقافته ويتمسك بها، ويكون ولاؤه أولاً وأخيراً لهذا المجتمع أو الوطن، فإذا تعرض الوطن لخطر زاد الفرد عنه كمواطن، وإذا انتصر فرح لانتصاره، بمعنى آخر هو جزء من نسيج هذا الوطن لا يحس فيه بغربة أو اغتراب ولا يحس فيه بإضطهاد، يوصله للإكتئاب، ويفرح لأفراحه ويحزن لأحزانه، يفديه بالروح إذا اقتضى الأمر، وهذا لا يتأتى إلا إذا أحس المواطن أن الوطن يرعاه ويحميه ويحتويه ويعمل من أجله (عيد الهادي الجوهري، ٢٠٠١).

يعد الإلتزام قيمة مكتسبة يولد الفرد مجرداً منها يكتسبها خلال مراحل نموه نتيجة تفاعله مع المحيطين به، وهو يعني الشعور الذي يدفع الفرد إلى الارتباط بالجماعة الإنسانية من خلال مجموعة العوامل والمصالح المشتركة التي تنبع من قيم المجتمع وتلزمه بالعمل لصالح الجماعة الإنسانية، وبذلك فالإلتزام إحساس وشعور وإدراك نفسي واجتماعي يترجم في شكل من أشكال السلوك تتباين درجاته، ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال وردود الأفعال ومدى مشاركة المواطن وعزوفه، ومدى التعاون أو الصراع ومدى الإلتزام السوي أو الانحراف إلى السلوك المرضي، ومدى التماسك أو التفكك الاجتماعي وغير ذلك من المعايير.

٢- التسامح وقبول الآخر:

والتسامح سمة من سمات الشخصية تتضمن اتجاهاً ليبرالياً متحرراً نحو تحمل، وتقدير وقبول تنوعات الآخرين المختلفين والمتفقين، مع إظهار الود والإحترام والسماحة الحقيقة وغير المصطنعة لهم، وما يؤمنون به من معتقدات ومع ما يظهره من سلوكيات والمشاركة وغفران إساءتهم (شحاته زيان، ٢٠٠٥).

والتسامح يعني الإحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا لأشكال التعبير وللصفات الإنسانية كلها، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والإنتاج والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد. وأنه الوئام في سيقا الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً، والتسامح هو

- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي وذلك يكون بتنظيمهم على شكل مجموعات تعاونية.

- تنمية النقد والتذوق الفني الهادف عند المتعلم بغرض الاستمتاع بالقيم الجمالية وملاحظة مواطن الجمال والرؤية الدقيقة للأشياء التي يشاهدها.

ثانياً: قيم المواطنة:

المعنى اللغوي للمواطنة:

فالمواطنة والمواطن في الأصل اللغوي للكلمة مشتقة من (الوطن) أي المنزل الذي تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحل "حسب ابن منظور في لسان العرب، وأوطنت الأرض، ووطنتها توطيناً واستوطنتها أي اتخذتها وطناً ومنه أيضاً الاستيطان ومنه مفهوم الوطنية (بن منظور، ١٩٨٨).

والمواطنة هي شعور وجداني بالارتباط بالأرض وأفراد المجتمع الآخرين الساكنين على تلك الأرض، وهذا الإرتباط تترجمه مجموعة من القيم الاجتماعية والتراث التاريخي المشترك، ومن ثم فإن المواطنة هي جذر الهوية الاجتماعية (مصطفى زيدان، ٢٠١٠)

مفهوم القيم:

القيمة في اللغة هي: مفرد القيم، يقال استقام له الأمر وقام الشيء، واستقام واعتدل واستوي، وتعبر القيم عن القدر والثمن فيقال: قوم السلعة واستقامها: قدرها، يقول أهل مكة: استقامت المتاع أي قومته، وفي مجال السلوك يقال: أمة قائمة، أي متمسكة بدينها مواظبة عليه (معجم اللغة العربية، د. ت).

والقيم هي مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد (مصطفى زيدان، ٢٠١٠).

وتمثل القيم في حياة الإنسان دوراً مهماً وأساسياً؛ وذلك لكونها موجهة لسلوكه، ومنظمة لرجباته، ومحقة لاحتياجاته، وطالما وجدت القيم وأصبحت شائعة في الأنشطة اليومية، فقد أصبحت تمثل شرعية الحياة في المجتمع ومؤشراً إلى أن سلوك الإنسان مرتبط بهذه القيم لا يستطيع الخروج عنها، وتمثل القيم مجموعة من الضوابط الاجتماعية والقوانين والأسس والقواعد التي يري الفرد في المجتمع ضرورة الإلتزام والسير وفق مقتضياتها ومن هنا نجد أن القيم ضرورة ولازمة علي المستويين الفردي والجماعي.

وتتمثل قيم المواطنة في الأتي:

الشعبي، أهمية القراءة التحليلية لأعمال فناني الواقعية الجديدة الأجانب والعرب في اتجاهات الفن المعاصر خاصة المرتبطة بمفردات الموروث الشعبي، التأكيد على الثراء في المناخ التشكيلي المرتبطة بتنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية يتأثر إيجابياً بالتوجه المجتمعي من خلال الإهتمام بالدور التنموي لأنشطة التربية الفنية التي تركز على المدخل الاجتماعي وتفعيله لتعليم الفنون.

دراسة حنان عزيز عبد الحسين (٢٠٢٠) بعنوان " دور التربية في تعزيز قيمة المواطنة لدى الأطفال من خلال العملية التفاعلية الحياتية في المؤسسات التربوية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية في تعزيز قيمة المواطنة لدى الأطفال، وتناول البحث الأنشطة التربوية ودورها في تثبيت القيم الوطنية الفلسفة التربوية في الأنشطة التفاعلية، وتم وضع خرائط لكل من استراتيجيات التعلم النشط (الفعال) ، وقد توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التي بالإمكان من خلالها تعزيز قيمة المواطنة عن طريق العملية التفاعلية الحياتية في التربية على شكل أبعاد منها: البعد المعرفي، البعد الاجتماعي، البعد المهاري، البعد الأخلاقي. ومن ثم أوصت بإستعمال الوسائط والطرق الحديثة والناجحة في تعزيز روح المواطنة، والاحتفاء بالمناسبات الوطنية وفي مقدمتها اليوم الوطني وتعريف الأطفال بقيمتها ودلالاتها.

دراسة تيسير محمد الخوالده وحصة ناصر العتيبي (٢٠١٩): بعنوان " دور موجهي التربية الفنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور موجهي التربية الفنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بإعداد استبانة، وبلغت عينة البحث (١٠٥٥) من معلمي المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى: أن دور موجهي التربية الفنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين كانت بتقدير " متوسط" كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، التخصص، الخبرة في جميع المجالات، وفي الدرجة الكلية.

وأوصت الدراسة بأهمية تفعيل دور موجهي التربية الفنية في مجال نشر وترسيخ القيم الوطنية في المدارس من خلال برامج إثرائية تعمل على زيادة المعرفة في مجال القيم الوطنية.

الفضيلة التي تيسر قيام السلام، ويسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب.

ويتضمن التسامح وقبول الآخر مجموعة من قيم المواطنة التي تتعلق بالتأكيد علي نشر قيم السلام والإخاء والمحبة، ونبذ العنف ورفض التطرف ومهاجمة التعصب بكل أشكاله، واحترام الثقافات المتنوعة وتقدير التنوع الثقافي، وقبول الآخر علي مبدأ الاختلاف والتحرر من النظرة الدونية إلي الآخر، فضلا عن تعزيز وعي الطالب بحقوق الإنسان وواجباته وفقا لمقتضيات الحياة البشرية. وترسيخ مبادئ التفكير الحر غير المنمط عن طريق النقد الموضوعي.

٣- الوعي السياسي والعمل الجماعي والتطوعي:

يعبر الوعي السياسي عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي القائم، والعمليات السياسية، والممثلين السياسيين، وأهداف وبرامج التنظيمات والأحزاب السياسية ومواقفهم منها، ومدى مشاركتهم في نشاطاتها وصنع وتوجيه القرارات السياسية في المجتمع ، ويتضمن العمل الجماعي والتطوعي مجموعة من قيم المواطنة التي تتعلق بالتأكيد علي أهمية العمل بروح الفريق في إنجاز المهام المختلفة وتجويد الأداء، وضرورة مشاركة الفرد في تحقيق أهداف الجماعة، والمجتمع، والمشاركة في حل مشكلات المجتمع والنهوض به، وتشجيع العمل التطوعي من أجل الآخرين، مع غرس قيمة حب العمل وتقديمه، فضلاً عن أدب الحوار والمناقشة، احترام الرأي الآخر والتأكيد علي قبول التعددية والاختلافات في الرأي والاتجاه والدين.

الدراسات السابقة:

دراسة عبد اللطيف العنزي (٢٠٢٠) بعنوان " دور التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت"

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء حول مدى تأثير أنشطة التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية، كذلك تعميق للثقافة البصرية المرتبطة بمفردات الموروث الشعبي من خلال القراءة التحليلية لأعمال بعض فناني الواقعية الجديدة الأجانب والعرب لتجسيد مفهوم التعايش، واعتمد البحث على المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالب من طلاب المستوى الرابع بالكلية، وقد توصلت البحث إلى النتائج الأتية: أهمية أنشطة التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش عند إستلهاهم موضوعاتها من خلال التراث

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

استجابات ثلاثية (أوافق/ إلى حد ما / لا أوافق) على مقياس ثلاثي متصل (٣، ٢، ١) على الترتيب للإستجابة على العبارات موجبة الصياغة وتعطى درجات (١، ٢، ٣) على الترتيب للإستجابة على العبارات سالبة الصياغة.

تقنين أداة البحث:

صدق الأداة:

تم حساب الصدق باستخدام الإتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (الانتماء، الوعي السياسي والعمل التطوي ، التسامح وقبول الآخر) والدرجة الكلية للإستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للإستبيان

المحاور	الارتباط	الدلالة
المحور الأول: الإنتماء	**٠,٨٥٦	٠,٠٠٠
المحور الثاني: الوعي السياسي والعمل التطوعي	**٠,٣٩٣	٠,٠٠٠
المحور الثالث: التسامح وقبول الآخر	**٠,٩٠٠	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠٠١) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ Alpha Cronbach وتم حساب معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الاستبيان على حدة وكذلك تم حساب معامل ألفا للاستبيان ككل والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبيان

المحاور	معامل ألفا
المحور الأول: الإنتماء	٠,٧١٧
المحور الثاني: الوعي السياسي والعمل التطوعي	٠,٧٦٣
المحور الثالث: التسامح وقبول الآخر	٠,٧٩٦
ثبات الإستبيان ككل	٠,٨٩٤

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي. ويقصد بالمنهج الوصفي: جمع المعلومات والبيانات لتكوين فكرة وصورة متكاملة عن مشكلة تربوية أو اجتماعية وكثيراً ما يتم في هذا المنهج استخدام الطريقة المنطقية (الاستقرائية، الاستنتاجية) للتوصل إلى قاعدة عامة (عماد شوقي، ٢٠١٢). ونجد أن الأسلوب الوصفي في البحث أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة أو ظاهرة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن المشكلة أو الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (عبد الرحمن سيد، ٢٠١٤).

حدود البحث:

١- حدود موضوعية: دور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب، وتقتصر الدراسة على بعض قيم المواطنة وهي قيم (الانتماء، والوعي السياسي والعمل التطوعي، والتسامح وقبول الآخر).

٢- حدود بشرية: عينة صدفية / غرضية قوامها (٣١٣) طالبة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت .

مصطلحات البحث:

التربية الفنية: هي جزء لا يتجزأ من التربية الشاملة فهي تساعد على تعديل سلوك الطالب من خلال اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساهم في تدعيم مهارات التنمية المستدامة للمجتمع (عبد اللطيف العنزي، ٢٠٢٠).

قيم المواطنة: هي مجموعة القيم التي تعكس إنتماء المتعلم لوطنه، والوعي بالحقوق والواجبات ومشاركته في أمور تخص مجتمعه، وتحمل المسؤولية، والوعي بالبيئة وحمايتها، والتي يتعلمها المتعلم ويكتسبها في المرحلة الابتدائية (صوالح روبة ، وبله مسعودة، ٢٠٢١).

أداة البحث: تمثلت أداة البحث في استبانة وزعت إلكترونياً على أفراد عينة البحث واشتملت الاستبانة على:

استبيان لدور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب وتكون الإستبيان من (٣٤) عبارة مقسمة إلى ثلاث محاور وهي: الإنتماء (١١) عبارة، الوعي السياسي والعمل التطوعي (١٢) عبارة، التسامح وقبول الآخر(١١) عبارة ، وقد وضع لها

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات الإستبيان.

نتائج البحث ومناقشتها:

الإجابة على التساؤل الأول والذي ينص على " ما مستوى آراء الطالبات عينة الدراسة حول دور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة؟" للإجابة على السؤال تم حساب نسب الاستجابات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد عينة الدراسة على محور دور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة، والجدول التالي يبين ذلك.

أولاً: قيمة الإنتماء.

جدول (٣) نسب الاستجابات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد عينة الدراسة على محور دور التربية الفنية في تنمية قيمة الإنتماء

٧	٠,٨٥٥١	٢,٤١٨	٢٤,٣	٩,٦	٦٦,١	تبيين مناهج التربية الفنية أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الكويتي.
٣	٠,٧٦٠٥	٢,٦١٠	١٦,٩	٥,١	٧٨,٠	تساعد مناهج التربية الفنية الطلاب على استخدام بعض الخامات المحلية المختلفة حسب اختيارهم في التعبير عن موضوعات تتصل بحياتهم العامة.
١	٠,٤٦٠٤	٢,٨٧٥	٥,١	٢,٢	٩٢,٧	تنمي مناهج التربية الفنية الذوق والإحساس الفني عند الطلاب والاستمتاع بالقيم الجمالية ومعرفة مواطن الجمال في الأشياء.
٣	٠,٧٥٥٨	٢,٦١٣	١٦,٦	٥,٤	٧٨,٠	تساعد مناهج التربية الفنية الطلاب على استثمار الخامات البيئية والاستفادة منها...

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق	موافق لحد ما	موافق	العبارات
			%	%	%	
٤	٠,٧٩٧٩	٢,٥٧١	١٩,٥	٣,٨	٧٦,٧	تنمي مناهج التربية الفنية الإحساس بأن الفرد جزء من المجتمع
٧	٠,٨٧٠٠	٢,٤١٨	٢٥,٦	٧,٠	٦٧,٤	تساعد التربية الفنية في تنمية الولاء للمجتمع.
٥	٠,٧٩٠٣	٢,٥٦٥	١٨,٨	٥٨	٧٥,٤	تهدف التربية الفنية إلى ربط المواطن ببيئته.
	٠,٧٩١٧	٢,٥٤٦	١٨,٨	٧,٧	٧٣,٥	تساعد على الترابط الاجتماعي وتوحيد المشاعر.
٢	٠,٥٤٢٩	٢,٨٢١	٧,٣	٣,٢	٨٩,٥	تهتم التربية الفنية بالمحافظة على التراث.
٥	٠,٧٩٤٦	٢,٥٦٢	١٩,٢	٥,٤	٧٥,٤	تنمي اتجاهات ايجابية نحو الصناعات الوطنية.
٦	٠,٨٢٠٤	٢,٥٢٧	٢١,١	٥,١	٧٣,٨	تأكد علي مقومات الذاتية الثقافية.

يتضح من الجدول (٣) أن العبارة رقم (١٠) والتي تنص على " تنمي مناهج التربية الفنية الذوق والإحساس الفني عند الطلاب والاستمتاع بالقيم الجمالية ومعرفة مواطن الجمال في الأشياء" ، قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٩٢,٧%) بالموافقة وبمستوى مرتفع بمتوسط حسابي (٢,٨٧٥٤)، يليها عبارة " تهتم التربية الفنية بالمحافظة على التراث" موافقة بنسبة (٨٩,٥%) . في حين جاءت عبارة " تبيين مناهج التربية الفنية أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الكويتي " بأقل درجة موافقة حيث مثلت (٦٦,١%) وقد يرجع ذلك لعدم وضوح

أمل رمضان : دور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة قسم التربية الفنية.

أهداف مناهج التربية الفنية في أذهان بعض الطلاب وعجز العاملين في تدريس مادة التربية الفنية بربط موضوعاتها بالاحتفالات الوطنية ويتطلب ذلك الحاجة إلى مزيد من الندوات والورش التدريبية لمعلمي التربية الفنية حول طرق واستراتيجيات تنمية وتعزيز القيم الوطنية من خلال مادة التربية الفنية وتوضيح أهداف المادة للطلبة والشباب عموماً.

التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحوّر قيمة الانتماء

اتضح أن أقل قراءة متحصل عليها كانت ١١ درجة، وأعلى قراءة كانت ٣٣ درجة، وكان المدى ٢٢ وحساب طول الفئة تمت قسمة المدى على عدد ٣ مستويات فأصبح طول الفئة = $3/22 = 7$ باستخدام المعادلة التالية: المدى /

عدد المستويات = طول الفئة

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمستويات قيم الانتماء

المستويات	المدى	التكرار	النسبة %
مستوى منخفض	من ١١: أقل من ١٨	٩	٢,٩%
مستوى متوسط	من ١٨: ٢٥	٦٦	٢١,١%
مستوى مرتفع	من ٢٦ فأكثر	٢٣٨	٧٦,٠%
المجموع		٣١٣	١٠٠

اتضح من الجدول (٤)

مما سبق يتضح أن أكثر من ثلثي العينة يتمتعون بارتفاع مستوى قيمة الانتماء ويدل ذلك على فاعلية التربية الفنية في تنمية قيمة الانتماء لدى الطلبة من خلال مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية والمعارض الفنية، فالتربية الفنية وسيلة للكشف عن ميول الطلاب ومواهبهم وتنميتها، كما أنها وسيلة لتمكين الطالب من التعبير عن نفسه.

ثانياً: الوعي السياسي والعمل التطوعي.

جدول (٥) تكرارات الإستجابات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأراء أفراد عينة الدراسة نحو دور التربية الفنية في تنمية قيمة الوعي السياسي والعمل التطوعي

العبارة	موافق %	موافق لحد ما %	غير موافق %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تشجع التربية الفنية على المشاركة السياسية.	٤٢,٥	٢٣,٠	٣٤,٥	٢,٠٧	٠,٨٧	١١
تنمي لدى المتعلم مهارة احترام الرأي الآخر.	٨١,٥	٦,٠	١٢,٥	٢,٦٩	٠,٦٨	٥
تساعد مناهج التربية الفنية على تكوين الطالب المفكر الواعي.	٧٨,٣	٦,٠	١٥,٧	٢,٦٢	٠,٧٤	٧
تساعد في نقل المعرفة السياسية من قضايا سياسية داخلية وخارجية.	٣٩,٩	٢٢,٧	٣٧,٤	٢,٠٢	٠,٨٨	١٠
تأكيد ذاتية الطلاب و إتاحة الفرصة للتعبير عن انفعالاتهم و مشاعرهم و تكوين شخصياتهم.	٨٥,٩	٥,١	٨,٩	٢,٧٧	٠,٥٩	٤
إبراز الطابع الخاص في التعبير الفني يكون له تأثير ايجابي في تكامل الشخصية.	٨٧,٥	٤,٥	٨,٠	٢,٧٩	٠,٥٦	٢
تنمي التفكير النقدي والتحليل لدي الطالب بإشراكه في المناقشة وإبداء الرأي	٧٦,٧	٨,٦	١٤,٧	٢,٦١	٠,٧٢	٨
تشجع التربية الفنية على المشاركة في الفعاليات الوطنية	٨٧,٢	٤,٢	٨,٦	٢,٧٨	٠,٥٨	٣
تحت مادة التربية الفنية على المساهمة في الأعمال التطوعية	٧٠,٩	٧,٣	٢١,٧	٢,٤٩	٠,٨٢	٩
تنمي روح التعاون والعمل الجماعي وذلك من خلال العمل على شكل مجموعات	٨٦,٣	٥,١	٨,٦	٢,٧٧	٠,٥٨	٤
تساعد مناهج التربية الفنية تعميق القيم الاجتماعية البناءة في نفوس الطلبة إنشاء ممارستهم للعمل الفني الجماعي و النشاطات الصفية واللاصفية	٨٠,٢	٤,٥	١٥,٣	٢,٦٤	٠,٧٣	٦
تشجع على احترام العمل اليدوي ومن يقومون به	٩٣,٩	٢,٦	٣,٥	٢,٩٠	٠,٣٩	١

اتضح من الجدول (٦) أن ٨١,٨% من عينة الدراسة يقعون في المستوى المرتفع لقيم الوعي السياسي والعمل التطوعي يليها ١٦,٣% في المستوى المتوسط وقد يرجع ذلك إلى دور المؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية في نشر الوعي السياسي ومفهوم التطوع وتشجيع الشباب على اختلاف فئاتهم إلى الانخراط في الأنشطة والبرامج السياسية والتطوعية.

ثالثاً: قيمة التسامح وقبول الآخر.

جدول (٧) تكرارات الاستجابات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة نحو دور التربية الفنية في تنمية قيمة التسامح وقبول الآخر

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير	موافق	موافق	العبارة
			موافق %	لحد ما %	%	
٦	٠,٨١٢٩	٢,٤٨٥	٢٠,٥	١٠,٥	٦٩,٠	تساعد التربية الفنية على نشر ثقافة التسامح والسلام
٢	٠,٦٥٢٤	٢,٧٢٢	١١,٢	٥,٤	٨٣,٤	تعزز التربية الفنية وتقدر التنوع في الثقافات
٤	٠,٧٨٧٠	٢,٥٥٥	١٨,٥	٧,٣	٧٤,٢	تشجع التربية الفنية على قبول الآخر
١١	٠,٨٩٩٦	٢,١٤٣	٣٤,٢	١٧,٣	٤٨,٦	تؤكد على نبذ العنف ورفض التطرف
٨	٠,٨٣٧٣	٢,٤٣١	٢٢,٧	١١,٥	٦٥,٨	تعزز وعي الطالب بحقوق الانسان وواجباته.
٩	٠,٨٠١٩	٢,٤٢٨	١٩,٨	١٧,٦	٦٢,٦	تنمي لدى المتعلم مهارة الحوار
٣	٠,٦٩٤٣	٢,٦٧٧	١٣,١	٦,١	٨٠,٨	ترسخ مبادئ التفكير الحر
١٠	٠,٨٥٥٧	٢,٣٦٤	٢٤,٩	١٣,٧	٦١,٣	تشجع على النقد الموضوعي
١	٠,٥٣٩١	٢,٨٢٧	٧,٣	٢,٦	٩٠,١	تنمي لدى الطالب القدرة على الملاحظة والرؤية الدقيقة و النقد البناء والتذوق الفني الهادف.
٧	٠,٨٣١٩	٢,٤٦٩	٢٢,٠	٨,٩	٦٩,٠	تنمي لدى المتعلم مهارة تقديم المساعدة للآخرين
٥	٠,٧٨٣٤	٢,٥٤٩	١٨,٢	٨,٦	٧٣,٢	تدعم دراسة التربية الفنية العمل الانساني ليعم الخير على المجتمع الكويتي

يتضح من الجدول (٧) :-

يتضح من الجدول (٧) أن العبارة التي تنص على " تساعد التربية الفنية على قبول ثقافة وأفكار الآخرين " قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٢٧٥) وبمستوى مرتفع ،

يتضح من الجدول (٥) :-

١- أن قيمة الوعي السياسي والعمل التطوعي لعينة الدراسة كانت مرتفعة، حيث تراوحت استجابات العينة من ٨٥,٩% : ٩٣,٩% في عبارات:-

*تشجع على احترام العمل اليدوي ومن يقومون به.

*إبراز الطابع الخاص في التعبير الفني يكون له تأثير ايجابي في تكامل الشخصية.

*تشجع التربية الفنية على المشاركة في الفعاليات الوطنية .

*تنمي روح التعاون والعمل الجماعي وذلك من خلال العمل على شكل مجموعات.

*تأكيد ذاتية الطلاب و إتاحة الفرصة للتعبير عن انفعالاتهم و مشاعرهم و تكوين شخصياتهم.

٢- بينما جاءت نسب الاستجابات منخفضة (غير موافق)، حيث تراوحت استجابات العينة من ٢١,٧% : ٣٧,٤% في عبارات :

*تحت مادة التربية الفنية على المساهمة في الأعمال التطوعية * تشجع التربية الفنية على المشاركة السياسية

*تساعد في نقل المعرفة السياسية من قضايا سياسية داخلية وخارجية.

التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور قيم العمل التطوعي والوعي السياسي

اتضح أن أقل قراءة متحصل عليها كانت ١٢ درجة، وأعلى قراءة كانت ٣٦ درجة، وكان المدى ٢٤ ولحساب طول الفئة تمت قسمة المدى على عدد ٣ مستويات فأصبح طول الفئة = $\frac{3}{24} = 8$ باستخدام المعادلة التالية: المدى / عدد المستويات = طول الفئة

جدول (٦) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمستويات قيم العمل التطوعي والوعي السياسي

المستويات	المدى	التكرار	النسبة %
مستوى منخفض	من ١٢: أقل من ٢٠	٦	١,٩%
مستوى متوسط	من ٢٠: أقل من ٢٨	٥١	١٦,٣%
مستوى مرتفع	من ٢٨ فأكثر	٢٥٦	٨١,٨%
المجموع		٣١٣	١٠٠

أمل رمضان : دور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات قسم التربية الفنية.

جدول (٩) التوزيع النسبي لمستويات قيم المواطنة لدى عينة الدراسة

المستويات	قيمة الانتماء	قيم الوعي السياسي والعمل التطوعي	قيمة التسامح وقبول الآخر
مستوى منخفض	٢,٩%	١,٩%	٣,٢%
مستوى متوسط	٢١,١%	١٦,٣%	٢٩,١%
مستوى مرتفع	٧٦,٠%	٨١,٨%	٦٧,٧%

وبالمقارنة بين مستويات قيم المواطنة (الانتماء، الوعي السياسي والعمل التطوعي، التسامح وقبول الآخر) أمكن معرفة أكثر قيم المواطنة انتشاراً بين عينة الدراسة فكانت أولى القيم قيمة الوعي السياسي والعمل التطوعي حيث بلغت نسبة من يقعون في المستوى المرتفع ٨١,٨% ، يليها قيمة الانتماء فالمستوى المرتفع يمثل ٧٦% من العينة، بينما جاءت قيمة التسامح وقبول الآخر في المرتبة الأخيرة حيث مثل من يقع في المستوى المرتفع بنسبة ٦٧,٧% من أفراد العينة. واتفق ذلك مع دراسة (صوالح روبة وبله باسي مسعودة، ٢٠٢١) التي أوضحت أن أكثر قيم المواطنة انتشاراً هي الحقوق والتي تمثل في الدراسة الحالية بالوعي السياسي ثم قيمة الانتماء حيث وردت هذه القيم في المراتب الأولى.

الإجابة على التساؤل الثالث: والذي ينص على " هل توجد فروق في متوسطات درجات عينة الدراسة لدور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة تبعاً للمشاركة في المعارض الفنية؟ "

وللإجابة على السؤال الثالث تم استخدام اختبار (T. Test) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، وتنتج نتائج هذا التحليل الإحصائي على النحو التالي:

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعاً للمشاركة في معارض فنية

يليهما عبارة رقم (٢) " تعزز التربية الفنية وتقدر التنوع في الثقافات " بمتوسط حسابي (٢,٧٢٢٠) وبمستوى مرتفع، ثم العبارة رقم (٧) والتي تنص على " ترسخ مبادئ التفكير الحر " بمتوسط حسابي (٢,٦٧٧٣) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على " تؤكد على نبذ العنف ورفض التطرف " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١٤٣٨) وبمستوى منخفض.

التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمحور قيم التسامح وقبول الآخر.

جدول (٨) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمستويات قيم التسامح وقبول الآخر

المستويات	المدى	التكرار	النسبة %
مستوى منخفض	من ١١: أقل من ١٨	١٠	٣,٢%
مستوى متوسط	من ١٨: ٢٥	٩١	٢٩,١%
مستوى مرتفع	من ٢٦ فأكثر	٢١٢	٦٧,٧%
المجموع		٣١٣	١٠٠%

اتضح من الجدول (٨) انه أمكن تقسيم استجابات عينة الدراسة على عبارات التسامح وقبول الآخر إلى ثلاث مستويات كما يلي * مستوى منخفض: الحاصلين على درجات أقل من ١٨ درجة بنسبة ٣,٢% من عينة الدراسة * مستوى متوسط: الحاصلين على درجات من ١٨ : ٢٥ درجة بنسبة ٢٩,١% من عينة الدراسة. * مستوى مرتفع : الحاصلين على درجات ٢٦ فأكثر بنسبة ٦٧,٧% من عينة الدراسة

مما سبق يتضح أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بإرتفاع مستوى قيم التسامح وقبول الآخر يرجع ذلك إلى أنه بالرغم من تعدد الثقافات والاتجاهات السياسية والدينية والإجتماعية داخل المجتمع الكويتي إلا أن الجميع يتمتع بنفس الحقوق والواجبات كما يوجد إندماج مجتمعي بين فئات الشعب المختلفة.

السؤال الثاني: ما أكثر قيم المواطنة إنتشاراً بين الطالبات عينة الدراسة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم المقارنة بين نسب من يقعون في مستويات قيم المواطنة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

مثل تخفيف الألام وتقديم المساعدة للمحتاج وشعوره بالمسئولية تجاهه (Florian et. al., 2019).

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في إجمالي الاستبيان تبعاً للمشاركة في المعارض الفنية حيث كانت قيمة ت(2,975) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,001، لصالح المشاركين في المعارض الفنية، وبهذا نستنتج أهمية إقامة المعارض الفنية لما لها من دور كبير في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب لما يعرض فيها من جوانب الفنون المختلفة التي تعد أساساً لنمو وتبادل الخبرات الفنية المختلفة، وتأكيد القيم التربوية الوطنية والهوية والانتماء.

التوصيات:

- 1- تشجيع الطلبة على المشاركة في المعارض الفنية وعرض الجوانب المرتبطة بالتراث والبيئة والوطنية.
- 2- ضرورة تفعيل مادة التربية الفنية وتأكيد دورها في تنمية الوعي السياسي من خلال ربط موضوعاتها بالأحداث السياسية.
- 3- تنمية الوعي بأساليب ورموز التربية الفنية في نشر الأفكار الإيجابية وذلك من خلال الندوات و معلم التربية الفنية.

المراجع العلمية:

1. ابن منظور (1988): لسان العرب، مجلد (15)، بيروت، دار الإحياء العربي.
2. أمل بنت محمد الشلتي (1431): أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
3. تيسير محمد الخوالده وحصّة ناصر العتيبي (2019): دور موجهي التربية الفنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد السابع عشر، العدد الأول.
4. حنان عزيز عبد الحسين (2020): دور التربية في تعزيز قيمة المواطنة لدى الأطفال من خلال العملية التفاعلية الحياتية في المؤسسات التربوية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد (64)، مجلد (17).
5. شحاتة محمد أحمد زيان (2005): التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدي عينة من طلبة المرحلتين

المتغيرات	شارك ن= 33		لم يشارك ن = 280		الفرق بين المتوسطات	قيم	مستوى دلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
قيم الانتماء	30,606	3,806322	28,285	4,249888	2,32	2,99	0,003
قيم الوعي السياسي والعمل التطوعي	32,075	4,30194	31,053	4,39379	1,02	1,88	0,064
قيم التسامح وقبول	30,000	4,40112	27,378	4,89601	2,62	2,93	0,004
اجمالي الاستبيان	93,181	11,0000	86,717	11,8306	6,46	2,97	0,005

يتضح من الجدول (10):

قلة عدد الطلاب المشاركين في المعارض الفنية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في مستوى قيمة الانتماء وقيمة التسامح وقبول الأخر تبعاً للمشاركة في المعارض الفنية حيث كانت قيمة ت(2,994 ، 2,935) على التوالي وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,001 لصالح المشاركين في المعارض الفنية.

بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في مستوى قيم الوعي السياسي والعمل التطوعي تبعاً للمشاركة في المعارض الفنية حيث كانت قيمة ت(1,884) وهي غير دالة إحصائياً، حيث يعبر الوعي السياسي عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي القائم، والعمليات السياسية، والممثلين السياسيين، وأهداف وبرامج التنظيمات والأحزاب السياسية ومواقفهم منها، ومدى مشاركتهم في نشاطاتها كل ذلك تقوم به وسائل الإعلام حيث يتم الاعلان عن الممثلين السياسيين وخطتهم التنموية، فالوعي السياسي تقوم به العديد من المؤسسات الحومية ومؤسسات المجتمع المدني، كذلك العمل التطوعي يعكس إحساس الإنسان بفرديته وإحساسه بالميل إلى الاجتماع بالآخرين والحياة معهم كواحد منهم، ويرتبط العمل التطوعي بالكثير من القيم الإنسانية الرفيعة والشعور الداخلي الذاتي لدى الفرد وإحساسه بواجبه تجاه بعض القضايا الإنسانية

أمل رمضان : دور التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات قسم التربية الفنية.

للبحوث التربوية والتنمية، السنة السابعة، العدد الأول،
الجزء الثاني.

١٧. **مشرف عوض العتيبي ومحمد بن راشد الشرقي**
(٢٠٢٠): دور القيادة المدرسية في تعزيز مادة التربية
الفنية من وجهة نظر المعلمين بمدارس شرق الرياض،
المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٩، ع ١، دار
سمات للدراسات والأبحاث.

١٨. **مصطفى محمد قاسم زيدان** (٢٠١٠): إسهام مراكز
الشباب في تدعيم قيم المواطنة، كلية العلوم الاجتماعية،
جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

19. Sylvia T. Clark (2003) : Cave Kids: Pecos
river – style Art, Arts &
Activities, Vo 1. 4.

20. Paula & Seon L (2004) The role of
participation in In –School and
outside- Of – School Activities in the talent
development of Gifted
Students. Journal of Secondary Givted
education, Vol I. 15.

21. Florian, M., Costas, J., & Kärreman, D.
(2019). Struggling with meaningfulness when
context shifts: Volunteer work in a German
refugee shelter. Journal of Management
Studies, 56(3), 589-616.

الثانوية والجامعية، دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث،
القاهرة.

٦. **صوالح روبة. بله باسي مسعودة** (٢٠٢١): دور المسرح
التعليمي في تنمية قيم المواطنة في المدرسة الجزائرية،
مجلة ربحان للنشر العلمي، مركز فكر للدراسات والتطوير،
العدد الثامن، الجزائر.

٧. **عبد الرحمن الأحمد** (٢٠١٣): تشخيص للواقع ورؤية
للمستقبل، مؤتمر المواطنة في المجتمع الكويتي ، خلال
الفترة من ٤-٦ مارس، كلية التربية، جامعة الكويت.

٨. **عبد الرحمن سيد سليمان** (٢٠١٤): مناهج البحث، ط١،
عالم الكتب ، القاهرة.

٩. **عبد اللطيف صقر الغنزي** (٢٠٢٠): دور التربية الفنية في
تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية
بدولة الكويت، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة
المنصورة، عدد (٦٠).

١٠. **عبد الهادي الجوهري** (٢٠٠١): الانتماء الوطني، مجلة
إشراقه، وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة للبحوث،
القاهرة.

١١. **علاء محمد حسنين** (٢٠١١): مقرر مقترح في التربية
الفنية لتنمية السلوكيات التشكيلية الواجب توافرها لدى
طلاب/ معلم الفصل واتجاهاتهم نحوها في البيئة اليبية،
مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد.

١٢. **عماد شوقي ملفي** (٢٠١٢): البحث التربوي الإجرائي
كأحد فروع البحث العلمي، رؤية عصرية من الناحيتين
النظرية والتطبيقية، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

١٣. **ليندا هريرا** (٢٠٠٣): قيام... جلوس، ثقافات التعليم في
مصر، مجلس السكان الوطني، منطقة غرب آسيا وشمال
أفريقيا، القاهرة، ص٩.

١٤. **مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط:** الهيئة المصرية
العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، د. ت.

١٥. **محمد حسان سالم** (١٩٩٨): الوظيفة التربوية للفن
وواقعها الحالي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية
للتربية والثقافة والعلوم ، العدد (١٢٥).

١٦. **مراد حكيم بيباوي** (٢٠٠٨): تصميم وثيقة لبناء مناهج
التربية الفنية في مدارس التعليم العام لدولة قطر في ضوء
المعايير العالمية، مجلة البحث التربوي، المركز القومي